فتكت بك حتى تأخذه .

قال وذمة الإطنابة لا آخذه ولا أقاتلك .

فانصرف الحارث إلى قومه وقال مجيبا له .

(اِعْزِفَا لي بلَذّةٍ قَيْنَتَيّا ... قبلَ أن يُبْكِرَ المنونُ عَلَيّا) .

(قبلَ أن يُبْكِرَ العواذلُ إنّي ... كنتُ قِدْماً لأِمْرِهِنّ عَصِيّا) .

(ما أُبالِي أراشداً فآصْبَحَانِي ... حَسِبتْني عَوَاذِلِي أم غَوِيّا) .

(بعدَ ألاّ أُصِرّ إنّما ... في حياتي ولا أخونَ صَفِيّا) .

(من سُلافٍ كأنها دمُ ظَبْيٍ ... في زُجَاجٍ تخالُه رَازِقِيا) .

(بلغتْنا مقالةُ المرءِ عمرٍو ... فأنِفْنا وكان ذاك بَدِيّا) .

(قد هَمَمْنا بقتلِه إذ بَرَزْنَا ... وَلقِيناهُ ذا سِلاَحٍ كَمِيّا) .

(غيَر ما نائمٍ تعلّلَ بالحُلْمِ ... مُعِدّاً بكَفّهِ مَشْرَفِيّا) .

(فَمَنَنّا عليه بعد عُلُوٍّ ... بوفاءٍ وكنتُ قِدْماً وَفيّا) .

(ورجعنا بالصّفْحِ عنه وكان ... المَنّ منا عليه بعدُ تَلِيّا) .

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني منها في شعر عمرو بن الإطنابة .

صوت .

(عَلّلاني وعَلّلاَ صاحِبَيّا ... وأسْقِيَانِي مِنَ المُرَوّقِ رِيّا) .

(إنّ فينا القِيَانَ يعزِفن بالدفّ ... لفِتْيانِنا وعيشاً رَخِيّا)